على افضلهم الحاق ذكرهم بذكر جدهم صلى الله عليه وعلى آله وسلم
وجعله من تمام ذكرهم الذي قرنه الله سبحانه بذكره وجعله فضيلة
له صلى الله عليه وآله وسلم زائدة على فضائل الانبياء الكرام عليهم السلام
على ما تقدم بيانه في اول ذكر الصلوة على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
ووجدت بخط السيد العالم صارم الدين ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن
الهادي بن ابراهيم في حسنه كتابه الذي سماه هداية الافكار الى معاني
الازهار ما لفظه روى قطب عباد زمانه ابراهيم بن احمد الكينعي
عادت بركاته عن الفقيه الامام حسن بن محمد النحوي رحمه الله ان
ملكا من ملوك الاسلام اختلفت عليه آراء العقائد والمذاهب
فجمع علماء الاسلام وقال لهم شتتم على العقائد والمذاهب
فدلوني على عقيدة الوالية بها وكان السيد الرضي مصنف نهج البلاغة
وحضر الصلوة فقدموه ليصلي بهم فصلى بهم وتشهد اللهم
صل على محمد وابي بكر وعمر وعثمان فصاحوا من خلفه افسدت الصلوة
ابطلت الصلوة قد بتنا فسمع الملك فقال بطلت الصلوة قالوا نعم قال
هكذا قد بطلت قالوا نعم باجمعهم فنقض الملك سابقه وقام وعرف ان
سابقة العترة هو الامر المجمع عليه وما زاد على ذلك انتهى واول
والامر مع نصفه القلوب عن اكدار الاحن على اهل البيت الطاهرين
جلي ولكن حجبها ظلمات التعصب الموقعة في الشقاق في الاسلام
والنقص لا فضل الانبياء عليهم الصلوة والسلام الموجب لبغض الله الملك العلام

ولم يقنعوا بذلك حتى جعلوه فضلا عموم بباب الصلوة
على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في امر السلام والامان عن لفظ
عليه السلام عند ذكر علي عليه السلام فجعلوا ذلك من البدع المنهي
عنها لكن منهم من اجمل الامر ولم يجاسر على ذكر علي عليه السلام
في ذلك مثل ابن حجر فانه كان كثير المجاملة فلم يصرح بالتحامل
على علي عليه السلام ودرسته فانه قال في هذا ما لفظه
تنبيه اختلف في السلام على غير الانبياء بعد الاتفاق
على مشروعيته في تحية الحي فقيل يشرع مطلقا وقيل بل تبعا
ولا يفرد لواحد لكونه صار شعارا للرافضة ونقله النووي
عن الشيخ ابي محمد الجويني انتهى ومنهم من صرح بمقصوده وطوى عليل
قلبه الموقد على اخي النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل نفسه
بنص الكتاب العزيز ومتواتر السنة النبوية مثل ابن كثير المتقدم
ذكره فانه قال في تفسيره بعد حكاية قول الجويني يعني ما ذكره ابن
حجر فعقبه بان قال ما هذا لفظه قلت وقد غلب هذا في عبارة
كثير من النساخ للكتب ان يفرد علي رضي الله عنه بان يقال عليه
السلام من دون سائر الصحابة او كرم الله وجهه وهذا وان
كان معناه صحيحا لكن ينبغي ان يساوى بين الصحابة في ذلك فان هذا
من باب التعظيم والتكريم والشيخان وامير المؤمنين عثمان اولى
بذلك منه رضي الله عنهم اجمعين انتهى كلامه فاطر الى ما

Copyright © King Saud University